Erratum : malencontreusement, deux textes en langue arabe ont été imprimés à l'envers, pages 149 et 151. La présentation convenable est celle qui suit :

Texte 1

Les lettres de Ikhwan Essafa (X^e^-XI^e^ siècles)

إن النبات متّقدم الكون و الوجود على الحيوان بالزمان ...ثمّ اعلم بأنّ من الحيوان ما هو تام الخلقة كاملة الصورة كالتي تنزو و تحبل و تلد وترضع, ومنها ما هو ناقص الخلقة كالتي تتكون من العفونات, و منها ما هو كالحشرات والهوام بين ذلك كالتي تنفذ وتبيض وتحضن وتربى, ثم اعلم بأن الحيوانات الناقصة الخلقة متقدمة الوجود على التامة الخلقة بالزمان في بدء الخلق , وذلك أنها تتكون في زمان قصير, والتي هي تامة الخلقة تتكوّن في زمان طويل لأسباب ...يطول شرحها...ونقول أيضا إن حيوان الماء وجوده قبل وجود حيوان البرّ بزمان...ثم اعلم يا أخي بأن الحيوانات كلها متقدمة الوجود على الإنسان بالزمان لأنها له و لأجله وكل شيء هو من أجل شيء آخر فهو متقدم الوجود عليه.

هكذا أكثر الديدان التي تكوّن في الطين وفي قعر البحار و أعماق الأنهار ليس لها سمع و لا بصر و لا ذوق و لا شمّ لأن الحكمة الإلهية لا تعطي الحيوان عضوا لا يحتاج إليه في جذب المنفعة و دفع المضرّة, لأنها لو أعطته ما لا يحتاج إليه لكان وبالا عليه في حفظه و بقائه.

إخوان الصفاء وخلاّن الوفاء1999 , المجلد الثاني : الجسمنيات و الطبيعيات, دار صادر بيروت, ص : 168-181.

Texte 2

Almoukadima (1375-1379)

...انّا نشاهد هذا العالم بما فيه من المخلوقات كلّها على هيئة من الترتيب والإحكام, و ربط الأسباب بالمسبّبات, واتّصال الأكوان بالأكوان, واستحالة بعض الموجودات إلى بعض,... ثم انظر إلى عالم التكوين كيف ابتدأ من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج آخر أفق المعادن متّصل بأوّل أفق النبات مثل الحشائش و ما لا بذر له وآخر أفق النبات مثل النخل و الكرم متّصل بأوّل أفق الحيوان مثل الحلزون والصدف ولم يوجد لهما إلاّ قوّة اللمس فقط. ومعنى الاتّصال في هذه المكوّنات أنّ آخر أفق منها مستعدّ بالاستعداد الغريب لان يصير أوّل أفق الذي بعده. واتّسع عالم الحيوان وتعدّدت أنواعه, وانتهى في تدريج التكوين إلى الإنسان صاحب الفكر و الرويّة ترتفع إليه من عالم القدرة الذي اجتمع فيه الحس والإدراك و لم ينته إلى الروية و الفكر بالفعل وكان ذلك أول أفق من الإنسان بعده.

ابن خلدون 1993 , المقدمة(1379ء1375), دار تونس للنشر, ص : 137.

Erratum : malencontreusement, deux textes en langue arabe ont été imprimés à l'envers, pages 149 et 151. La présentation convenable est celle qui suit :

Texte 1

Les lettres de Ikhwan Essafa (X^e^-XI^e^ siècles)

إن النبات متّقدم الكون و الوجود على الحيوان بالزمان ...ثمّ اعلم بأنّ من الحيوان ما هو تام الخلقة كاملة الصورة كالتي تنزو و تحبل و تلد وترضع, ومنها ما هو ناقص الخلقة كالتي تتكون من العفونات, و منها ما هو كالحشرات والهوام بين ذلك كالتي تنفذ وتبيض وتحضن وتربى, ثم اعلم بأن الحيوانات الناقصة الخلقة متقدمة الوجود على التامة الخلقة بالزمان في بدء الخلق , وذلك أنها تتكون في زمان قصير, والتي هي تامة الخلقة تتكوّن في زمان طويل لأسباب ...يطول شرحها...ونقول أيضا إن حيوان الماء وجوده قبل وجود حيوان البرّ بزمان...ثم اعلم يا أخي بأن الحيوانات كلها متقدمة الوجود على الإنسان بالزمان لأنها له و لأجله وكل شيء هو من أجل شيء آخر فهو متقدم الوجود عليه.

هكذا أكثر الديدان التي تكوّن في الطين وفي قعر البحار و أعماق الأنهار ليس لها سمع و لا بصر و لا ذوق و لا شمّ لأن الحكمة الإلهية لا تعطي الحيوان عضوا لا يحتاج إليه في جذب المنفعة و دفع المضرّة, لأنها لو أعطته ما لا يحتاج إليه لكان وبالا عليه في حفظه و بقائه.

إخوان الصفاء وخلاّن الوفاء1999 , المجلد الثاني : الجسمنيات و الطبيعيات, دار صادر بيروت, ص : 168-181.

Texte 2

Almoukadima (1375-1379)

...انّا نشاهد هذا العالم بما فيه من المخلوقات كلّها على هيئة من الترتيب والإحكام, و ربط الأسباب بالمسبّبات, واتّصال الأكوان بالأكوان, واستحالة بعض الموجودات إلى بعض,... ثم انظر إلى عالم التكوين كيف ابتدأ من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج آخر أفق المعادن متّصل بأوّل أفق النبات مثل الحشائش و ما لا بذر له وآخر أفق النبات مثل النخل و الكرم متّصل بأوّل أفق الحيوان مثل الحلزون والصدف ولم يوجد لهما إلاّ قوّة اللمس فقط. ومعنى الاتّصال في هذه المكوّنات أنّ آخر أفق منها مستعدّ بالاستعداد الغريب لان يصير أوّل أفق الذي بعده. واتّسع عالم الحيوان وتعدّدت أنواعه, وانتهى في تدريج التكوين إلى الإنسان صاحب الفكر و الرويّة ترتفع إليه من عالم القدرة الذي اجتمع فيه الحس والإدراك و لم ينته إلى الروية و الفكر بالفعل وكان ذلك أول أفق من الإنسان بعده.

ابن خلدون 1993 , المقدمة(1379ء1375), دار تونس للنشر, ص : 137.

L'évolution du vivant, un enseignement à risque ?
coédition Adapt-Snes / Vuibert, mars 2009.